عبد المنعم علي عيسى

غزة «تحترق.. ولن ترفع الرايات البيض»

أنبأ وصول «اليمين» الإسرائيلي إلى سدة السلطة نهاية العام المنصرم بسيناريوهات كانت متوقعة سواء أكان ذلك في تعاطيه مع مسائله الداخلية التي بدت تسير نحو اختناقات من الصعب إيجاد «تسليكات» لها، أم في تعاطيه مع الفلسطينيين الذين ما استطاعوا تحقيق الحد الأدنى لمطالبهم في ظل حكومات كانت أكثر «اعتدالاً» فكيف والأمر إذا ما كان إيتمار بن غفير هو «حكيم الأمة» وواضع نظرياتها الأمنية، بل محدد «الشمال المغناطيسي» لبوصلتها التي يجب عليها أن تشير إليه؟

قبيل أن تندلع النار في غزة كان كيان الاحتلال يواجه «إحدى أصعب الأزمات في تاريخه» وفقاً للتوصيف الذي استخدمه المستشار السابق لرئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو (مئير بن شبات)، في لقاء أجرته معه صحيفة «معاريف» التي نشرت استطلاعاً لآراء العديد من مسؤولي الكيان السابقين والراهنين في سياق استبيان تراصف القوى والتيارات على ضفتي الأزمة التي اصطلح على تسميتها بقانون «الإصلاح القضائي»، والمؤكد هنا هو أن توصيف بن شبات كان له ما يبرره، فإسرائيل اليوم تواجه أزمة ذات طابقين، أولهما داخلي برز من خلال التظاهرات غير المسبوقة على خلفية طرح القانون السابق الذكر، وهي أشارت بقوة إلى بنيان ضعيف ومفكك تتناوشه أسئلة كبيرة تطول الهوية والرؤية ثم ماهية قواعد اللعبة «الديمقراطية» في حالات الخلاف، وأخطر ما فيها بروز إنموذج «الثنائيات» الحادة التي تعني انقسام المجتمع إلى «مع أو ضد» ما يشير إلى غياب اللواصق القادرة على تخفيف الزوايا الحادة لتلك الثنائيات، وثانيهما أن الكيان، ورغم ما حققه من اختراقات وازنة في محيطه، لا يزال محاطاً بجو عدائي يرى فيه كياناً سرطانياً لا بديل من استئصاله، وهذا بالتأكيد لا يزال يشكل عوامل ضغط كبرى على غرف صناعة القرار، ويدفع إلى احتدام الصراعات الداخلية بدرجة تشكل خطورة عالية على بنيانه، وتلك الدرجة، أعلى بما لا يقاس مما قد تعكسه عوامل الضغط الآنفة الذكر على دواخل أي دولة في العالم.

نشرت صحيفة «هآرتس» شهر نيسان الماضي وثيقة سرية صادرة عن وزارة الخارجية الإسرائيلية تقول بـ«التأثير السلبي للسياسات التي تتبعها حكومة نتنياهو على مكانة إسرائيل السياسية في العالم»، وقد ذكرت الوثيقة بـ«الانتقادات العلنية التي وجهتها دول صديقة لإسرائيل، وعلى رأسها الولايات المتحدة وألمانيا وبريطانيا وفرنسا»، قبيل أن تخلص إلى نتيجة مفادها أن تلك الدول «باتت لديها مخاوف بشأن مستقبل إسرائيل الديمقراطي» بل أيضاً «مستقبل إسرائيل الوجودي الذي سيتحدد أولاً عبر تماسك البنيان الداخلي بعيداً عن كل أشكال الدعم الخارجي على أهميتها».

لربما كان «الإنموذج» الإسرائيلي فريداً من نوعه في العالم، فهو في صياغاته العميقة قام أساساً على نواة تمثلت بـ«جيش» ابتنيت من حوله شرائح وطبقات شكلت قوام «المجتمع» الإسرائيلي وتياراته الفاعلة، وليس العكس، ولذا فإن أي خلل في أداء «النواة»، خصوصاً إذا ما كان ناجماً عن عطب بنيوي، فإن ذلك سيشكل مقدمة لانفراط «عقد الملتفين»، والراجح هو أن تباشير سيناريو كهذا تبدو آخذة بالتبلور وهو الأمر الذي يمكن تلمسه في حروب غزة التي شهدت جولتها السابعة أخيراً وفي غضون لا يزيد على عقد ونيف، والشاهد هو أن العديد من المعطيات تشير إلى تآكل «قوة الردع» عند «النواة» بشكل بات يهدد بتفتح جروح غائرة لم تستطع العقود السبعة ونصف العقد ترميمها، حيث من المؤكد أن «قوة الردع»، كانت قد ساعدت، جنباً إلى جنب «عداء المحيط»، في كبح جماح التناقضات التي يمتلئ بها البنيان بدرجة جعلت منها شبه خامدة على الرغم من حدتها.

كشفت حروب غزة السبع بدءاً من العام ٢٠٠٧ حتى الآن أن تداعياتها على الداخل الإسرائيلي تفوق بما لا يقاس نظيرتها على الضفة الفلسطينية دون أن يعني ذلك التخفيف من هذه الأخيرة حيث «الانقسام» فيها ظل قائماً بل تعددت ساحاته ليمتد إلى النسيج الرافض لاتفاق «أوسلو»، الفعل الذي تشرحه موجبات عدة من نوع الحسابات الميدانية والارتباطات الخارجية لكل فصيل من فصائل هذي الأخيرة، ولذا فإن المواجهات الحاصلة ما بين جيش الاحتلال و«الجهاد الإسلامي» في غزة منذ ٨ أيار الجاري لم تخرج في سياقاتها عن تلك التي وقعت منذ معركة «سيف القدس» حتى الآن، بل لم تخرج سياقاتها التفاوضية عما سبقها، حيث القاهرة التقليدية تقول بمسارعة القاهرة إلى عقد جولات من التفاوض بين المتحاربين وصولاً إلى توقيع اتفاق هدنة، وليس مهماً هنا أن يكون هذا الأخير قصير الأمد أم طويلاً، ما دام الهدف هو حصار النار ومنعها من التمدد فحسب.

تقول التقارير الصادرة عن مفاوضات القاهرة إن وفد «الجهاد الإسلامي» يركز على التزام إسرائيل بعدم اغتيال القادة العسكريين، حيث نجحت الأخيرة في غضون المواجهات الراهنة باغتيال ثلاثة من كبار ذلك الفصيل، ولربما كان ذلك «أهون الشرور» عند كيان الاحتلال الذي لن يلتزم بأي اتفاق قبيل أن يستطيع «تلميع» صورة جيشه، وكذا حكومته التي تشير آخر استطلاعات الرأي إلى أن أحزاب المعارضة الحالية سوف تتمكن من تشكيل حكومة جديدة في حال جرت انتخابات مبكرة لـ«الكنيست»، ونحن نطلق هنا توصيف «أهون الشرور» على تركيز وفد «الجهاد الإسلامي» الآنف الذكر لأن المطلوب، والموجع أكثر، هو التزام إسرائيل بعدم استهداف المدنيين، حيث الفعل هنا «يستهوي» المجتمع الدولي بدرجة أكبر، بل إنه كفيل بإتمام رسم معادلات هذا الأخير المحيطة بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي في وقت وصلت فيه، هذي الأخيرة، إلى عتبات مرتفعة، والمطلوب هو إعلاؤها مع استخدام دائم لـ«شاقول» الردع لكي لا يميل الحائط، وهو الذي تم بحسب ما أعلنته المقاومة الفلسطينية بعد دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ.

إعادة إطلاق عملية تسوية الأوضاع من جديد في درعا

الرفاعي لـ«الوطن»: استعداد المطلوبين للإقبال عليها بات أكثر

| موفق محمد

أعلن أمين فرع درعا لحزب البعث العربي الاشتراكي، حسين الرفاعي، إعادة إطلاق عملية تسوية الأوضاع في المحافظة بناء على رغبة مطلوبين لم يقوموا بذلك سابقاً ويرغبون حالياً بتسوية أوضاعهم، بعد الانفتاح العربي على سورية، موضحاً أن العملية بدأت أمس من ريف المحافظة الشرقي.

وفي تصريح لـ«الوطن» أكد الرفاعي، أن عملية التسوية الجديدة ستشمل كل مناطق المحافظة، موضحاً أن مراكز التسوية ستكون «مكانية» حيث يقام في بلدة ما من أجل تسوية أوضاع الأشخاص الراغبين بذلك من أبنائها وأيضاً من أبناء القرى القريبة والمحيطة بها.

وذكر الرفاعي، أن العملية بدأت صباح أمس من بلدة أم المياذن في ريف المحافظة الشرقي حيث تم افتتاح مركز لتسوية أوضاع الراغبين من أبناء البلدة وأبناء مدينة درعا وبلدة نصيب والقرى المحيطة.

وأوضح أمين فرع درعا لحزب البعث، أنه تمت تسوية أوضاع ٢٥ مطلوبا في مركز أم المياذن، منهم عشرة عسكريين و١٥ مدنيين، مشيراً إلى أن من بين هؤلاء أربعة أشخاص قاموا بتسليم عدد من قطع الأسلحة بينها بنادق آلية.

ورجح أن تكون أعداد من لم يسووا أوضاعهم في المحافظة خلال المرات السابقة التي أطلقت فيها الجهات المختصة عمليات التسوية في المحافظة «كبيرة».

وأشار الرفاعي إلى أن لجنة التسوية بعد الانتهاء من عملية التسوية في أم المياذن ستنتقل إلى بلدة أخرى «لم تحدد بعد» وتفتتح مركزاً فيها لتسوية أوضاع الراغبين فيها وفي البلدات والقرى المحيطة بها.

ولفت إلى أن الأشخاص الذين لم يقوموا بتسوية أوضاعهم سابقاً، عندما رأوا الانفتاح العربي على سورية بات لديهم استعداد أكثر لتسوية أوضاعهم، «وهناك عفو السيد الرئيس بشار الأسد يريدون الاستفادة منه».

وبعد سيطرة الجيش العربي السوري على كل محافظة درعا مدينة وريفاً في عام ٢٠١٨، أطلقت الحكومة عدة مرات عمليات تسوية أوضاع للمطلوبين في كل أنحاء المحافظة، جرت خلالها تسوية أوضاع الآلاف.

أول دفعة تصل مينسك هذا الأسبوع

العمراني لـ«الوطن»: بيلاروس قررت زيادة عدد الأطفال السوريين الذين ستتم دعوتهم إليها

| سيلفا رزوق

استمراراً للمبادرة الإنسانية للقيادة البيلاروسية، والتي بدأت منذ عام ٢٠١٧، باستقبال مجموعات من الأطفال السوريين الذين عانوا خلال السنوات الماضية من آثار الحرب الإرهابية على البلاد، في معسكرات صحية وترفيهية في بيلاروس، يخضعون خلالها لرعاية وعناية صحية مركزة، ويمارسون أنشطة ترفيهية وتعليمية رياضية متنوعة، قررت بيلاروس زيادة عدد الأطفال الذين ستتم دعوتهم إليها لهذا العام، حيث ستتم استضافة ٢٢٥ طفلاً إلى جانب ١٨ مشرفاً تستعد بيلاروس وستكون الدفعة الأولى هذا الأسبوع حيث من المقرر أن تشمل ٧٥ طفلاً وطفلة من الرواد في منظمة طلائع البعث إلى جانب ٦ مشرفين.

وفي تصريح لـ«الوطن» بين سفير سورية في بيلاروس محمد العمراني أنه بموجب توجيهات القيادة البيلاروسية، وانطلاقاً من علاقات الصداقة المتينة بين سورية وبيلاروس، وأيضاً بالنظر إلى الأوضاع الصعبة التي مر بها الأطفال السوريون مؤخراً، قررت بيلاروس زيادة عدد الأطفال السوريين الذين ستتم دعوتهم إليها لهذا العام، حيث ستتم استضافة ٢٢٥ طفلاً إلى جانب ١٨ مشرفاً، وذلك على مدار ثلاثة معسكرات، في أشهر أيار وحزيران وآب، بمعدل ٧٥ طفلاً و٦ مشرفين لكل معسكر، وسيكون المعسكران الأوليان للأطفال الرواد في منظمة طلائع البعث، تحت عنوان «الدورة البيلاروسية – السورية «من القلب إلى القلب»، في حيث سيكون المعسكر الثالث للطلاب في هيئة التميز والإبداع، تحت عنوان «الدورة البيلاروسية – السورية العقل – الإبداع – الرياضة».

ولفت العمراني إلى أن عدد الأطفال الذين تمت استضافتهم بموجب هذه المبادرة منذ عام ٢٠١٧ وحتى العام الماضي، بلغ ما يزيد على ١١٠٠ طفل وطفلة من أبناء وبنات الشهداء، ومن الأيتام، والمتفوقين في مجالي الرياضة والتعليم، وكذلك من أعضاء فريق الروبوت الوطني السوري، وغيرهم، ويرافقهم في هذه المعسكرات مشرفون يتبعون للوزارات والجهات ذات الصلة بهؤلاء الأطفال.

وأشار إلى أهمية هذه المبادرة الإنسانية للرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو تجاه سورية والأطفال السوريين، وأهمية استمرارها بالنسبة للأطفال السوريين، الذين عانوا خلال السنوات الماضية من آثار الحرب الإرهابية على القطر، والذين يعانون الآن من آثار العقوبات الاقتصادية والإجراءات القسرية على مختلف جوانب الحياة في سورية، إضافة إلى ما تحمله هذه المعسكرات الصحية الترفيهية من آثار إيجابية على النماء الثقافي والمعرفي للأطفال السوريين، وكذلك علاقات الصداقة التي تنشأ بينهم وبين أقرانهم من الأطفال البيلاروس، كذلك مساهمتها في تعزيز علاقات الصداقة المتينة بين سورية وبيلاروس.

واعتبر العمراني أن هذه المعسكرات هي إحدى المبادرات الإنسانية للدولة البيلاروسية تجاه سورية، وتأتي انطلاقاً من علاقات الصداقة التاريخية المتينة بين البلدين في كل المجالات، مؤكداً أن هناك علاقات وثيقة تجمع قيادتي البلدين، وهناك تعاون وثيق بين البلدين في المحافل الدولية، وذلك في مواجهة الضغوط والتدابير والعقوبات الظالمة التي يتعرض لها كلا البلدين من الأطراف والجهات الغربية نفسها، حيث وقفت بيلاروس إلى جانب سورية في مواجهة الحرب الإرهابية التي شنت عليها خلال الـ ١٢ سنة الماضية، كما وقفت سورية إلى جانب بيلاروس في مواجهة محاولات التدخل الغربي في شؤونها الداخلية، وخاصةً عقب الانتخابات الرئاسية البيلاروسية عام ٢٠٢٠.

من مشاركة الأطفال السوريين في المعسكر الصحي الترفيهي في بيلاروس العام الفائت (خاص الوطن)

الجيش استهدف «النصرة» في «خفض التصعيد» واستشهاد وإصابة ٥ مدنيين باعتداء داعش على حافلتهم

الاحتلال الأميركي و«قسد» يجريان تدريبات بالذخيرة الحية شمال دير الزور

| حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

الجيش السوري واصل استهدافه لمواقع تنظيم جبهة النصرة الإرهابي رداً على تصعيد خروقاته لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» (عن الانترنت)

واصل الجيش العربي السوري استهدافه لمواقع تنظيم جبهة النصرة الإرهابي رداً على تصعيد التنظيم خروقاته لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، في حين كثفت وحدات من الجيش عمليات تمشيط البادية وقضت على العديد من الدواعش، على حين أجرت قوات الاحتلال الأميركي وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية-قسد» تدريبات عسكرية بالذخيرة الحية والأسلحة الثقيلة بريف دير الزور الشمالي.

وأكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بقطاع ريف حماة الشمالي من منطقة «خفض التصعيد» استهدفت بالمدفعية الثقيلة صباح أمس مواقع لـ«النصرة» في خربة الناقوس والقاهرة بسهل الغاب الشمالي الغربي، في حين دكت الوحدات العسكرية العاملة بريف إدلب مواقع للإرهابيين في الفطيرة وكفرعويد وسفوهن وكنصفرة والبارة وبينين ومعربليت، بمنطقة جبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي.

وأوضح المصدر أن استهداف الجيش للإرهابيين جاء رداً على خرقهم اتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة خفض التصعيد، واعتدائهم بقذائف صاروخية على نقاط للجيش بقطاعي ريفي حماة وإدلب من منطقة خفض التصعيد.

بدورها، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن وحدات من الجيش العربي السوري استهدفت بالمدفعية الثقيلة مواقع لـ«النصرة» في قرى مكلبيس وكفرعمة والقصر والوساطة بريف حلب الغربي.

وفي البادية الشرقية، كثفت وحدات من الجيش أمس عمليات تمشيط قطاعات في باديتي السخنة الشرقية والرقة الغربية من خلايا تنظيم داعش الإرهـابـي، وذلك حسب قـول مصـدر ميداني لـ«الوطن»، أوضح أن العمليات أسفرت عن مقتل العديد من الدواعش وفرار الناجين باتجاه عمق البادية.

ولفت المصدر إلى أن مسلحين من داعش اعتدوا أمس بقذيفة صاروخية على حافلة مدنية لنقل الركاب من دمشق لدير الزور، ما أدى لاستشهاد وإصابة نحو ٥ ركاب، وذلك على الطريق الدولي بالبادية.

من جهة ثانية، أجرت قوات ما يسمى «التحالف الدولي» الذي تقوده قوات الاحتلال الأميركي وميليشيات «قسد» تدريبات عسكرية بالذخيرة الحية والأسلحة الثقيلة، على طريق أبو خشب بريف دير الزور الشمالي، حسب المصادر الإعلامية المعارضة.

وفي الإطار ذاته، أدخلت قوات الاحتلال الأميركي رتلاً عسكرياً جديداً إلى حقل «العمر» النفطي الذي تتخذ منه قاعدة عسكرية شرق دير الزور قادماً من حقل «كونيكو» للغاز شمالي المحافظة والذي يعد ثاني أكبر قاعدة للاحتلال الأميركي.

ويضم الرتل نحو ٢٠ شاحنة، تحمل على متنها صهاريج وقود، وصناديق مغلقة ومواد لوجستية وعسكرية، وذلك برفقة ٩ عربات عسكرية.

كما نفذت قوات الاحتلال الأميركي بمؤازرة من «قسد» فجر أمس عملية إنزال جوي بمشاركة طائرات مروحية، استهدفت أحد المنازل في بلدة أبو النيتل الخاضعة لسيطرة الميليشيات في ريف دير الزور الشمالي.

في سياق متصل، أعلن ما يسمى «المركز الإعلامي» التابع لـ«قسد» أمس عن إلقاء الميليشيات القبض على من قالت إنهم أربعة من مسلحي داعش خلال عمليتين في الرقة، وذلك وفق ما نقلت وكالة «نورث برس» الكردية.

ووفق «المركز الإعلامي» فإن العملية الأولى جرت في ١٣ الشهر الجاري، في بلدة الكرامة بريف الرقة الشرقي وأسفرت عن اعتقال شخص، في حين تمت العملية الثانية في ١٤ أيار بعد تنفيذ عملية إنزال جوي في مدينة الرقة من قوات الاحتلال الأميركي وأسفرت عن اعتقال ٣ أشخاص قالت إنهم من مسلحي داعش، بينما استولت «قسد» على كمية من المعدات العسكرية والتقنية، بينها أسلحة وهواتف نقالة كانت بحوزة المعتقلين.

سيرت خلالها ١٨١ طائرة وثلاث سفن محملة بـ١١,١٥٦ من المساعدات الإنسانية

«الفارس الشهم٢» الإماراتية تكمل ١٠٠ يوم في إغاثة متضرري الزلزال في سورية

أكملت عملية «الفارس الشهم ٢» التي أطلقتها قيادة العمليات المشتركة في وزارة دفاع دولة الإمارات العربية المتحدة أمس، ١٠٠ يوم من العطاء والدعم المتواصل لسورية جراء الزلزال الذي وقع في ٦ شباط الماضي، إذ تم خلال تلك الأيام تسيير ١٨١ طائرة محملة بـ٥٧٢٧ طناً وثلاث سفن محملة بـ٥٤٢٩ طناً، بإجمالي مساعدات ١١١٥٦ طناً من المواد الغذائية الأساسية والأدوية والمستلزمات الطبية، فضلاً عن المساعدات التي قدمتها في عمليات البحث عن ناجين تحت الركام وبدئها في مشروع تجهيز ١٠٠٠ وحدة سكنية «مسبقة الصنع» بهدف إيواء العائلات السورية المتضررة.

وذكرت وكالة أنباء الإمارات «وام» أمس، أنه مع وقوع زلزال ٦ شباط الماضي، وجه رئيس دولة الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، قيادة العمليات المشتركة ببدء عملية الفارس الشهم٢ لدعم الشعب السوري، لإغاثة ودعم المتضررين التي تأتي تجسيداً لنهج دولة الإمارات الإنساني البارز وتوجيهات قيادتها الرشيدة في دعم الأشقاء والأصدقاء في سورية وتركيا (التي طالها الزلزال أيضاً).

وحسب الوكالة، بدأت العملية مع تحرك فريق الإمارات للبحث والإنقاذ للبحث عن ناجين تحت ركام الأبنية المتساقطة، وكانت ساعات العمل في عمليات البحث والإنقاذ قد استمرت نحو ٢٤٠ ساعة مع مشاركة ما يقرب من ٤٢ شخصاً في العمليات، بعدها أهدت دولة الإمارات معدات البحث والإنقاذ المستخدمة في عمليات الإنقاذ لمصلحة الدفاع المدني السوري، إضافة إلى تدريب عناصر من مديرية الدفاع المدني في اللاذقية.

وأشارت الوكالة، إلى أنه تم إطلاق حملة «جسور الخير» بقيادة هيئة الهلال الأحمر الإماراتي وبمشاركة أكثر من ١٦ جهة مانحة إماراتية، مشيرة إلى أن الهلال الأحمر كان له الدور الأكبر في توزيع الطرود الغذائية على المتضررين وتوفير الاحتياجات الأساسية لهم ودعم المستشفيات بالأدوية، علاوة على إقامة مخيم إيواء مؤقت للمتضررين من الزلزال يضم ٥٠ خيمة.

وسلم الوفد الطبي المصاحب لوفد الهلال الأحمر وفق الوكالة، مستلزمات طبية وأدوية لوزارة الصحة السورية لدعم القطاع الطبي في سورية، كما أهدت دولة الإمارات سورية ١٠ سيارات إسعاف، فضلاً عن تقديم المستلزمات الطبية لعددٍ من المستشفيات.

وأوضحت الوكالة، أنه في ٥ آذار الماضي، شرعت فرق «الهلال» في توزيع أكثر من ١٠ آلاف حقيبة مدرسية وقرطاسية على عدة محافظات سورية في إطار التخفيف من معاناة الأسر المتضررة.

ولفتت إلى أنه تم تخصيص ٢٠ مليون درهم لتنفيذ برامج رمضان في سورية، مع حلول شهر رمضان الكريم، موضحة أنه تم أيضاً، توزيع ٢٧٠٠ وجبة بشكل يومي طوال هذا الشهر في أربع محافظات سورية «اللاذقية، حلب، حماة، حمص»، ودعم ٤٢٩٠ أسرة من مبادرة كسوة العيد في المحافظات الأربع وتخصيص ٢٠ ألف كيس من الأرز والدقيق كفطرة الصوم وزعت على تلك المحافظات.

كما أعلنت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي وفق الوكالة، عن البدء في مشروع تجهيز ١٠٠٠ وحدة سكنية «مسبقة الصنع» بتكلفة ٦٥ مليون درهم، بهدف إيواء العائلات السورية المتضررة جراء الزلزال.

إضافة إلى ذلك، أطلقت مبادرة طبيبك في دارك وهي عبارة عن قافلة طبية في محافظة اللاذقية اشتملت على أربعة تخصصات طبية «نساء، أطفال، وعام، وباطنية» استفاد منها أكثر من ٨٠٠ شخص من كبار السن والنساء والأطفال، كما تم توزيع أكثر من ١٥٧ ألف طرد غذائي بإجمالي ٧٨٥٠٠٠ مستفيد، وفق الوكالة.

وكالات

المندوبون وكبار المسؤولين عقدوا اجتماعهم أمس واجتماع وزراء الخارجية التحضيري لـ«قمة جدة» اليوم

سوسان: هذا عصر التكتلات والعمل العربي المشترك هو الطريق الوحيد لتحسين الموقف العربي والدفاع عن مصالحنا

الوطن - وكالات

معاون وزير الخارجية والمغتربين خلال اجتماع المندوبين وكبار المسؤولين في جدة (سانا)

السعودية: نتمنى للوفد السوري المشارك بالاجتماع النجاح كله

وسط استمرار الترحيب بمشاركة سورية، تواصلت الاجتماعات التحضيرية للقمة العربية المقرر عقدها في مدينة جدة السعودية بعد غد الجمعة، حيث انعقد أمس اجتماع المندوبين وكبار المسؤولين وأكد خلاله معاون وزير الخارجية والمغتربين أيمن سوسان، الذي ترأس وفد سورية في الاجتماع، على أن هناك إدراكاً بضرورة أن تكون القمة فاتحة لمرحلة جديدة من العمل العربي المشترك وتجاوز الماضي والتطلع للمستقبل.

وتحدث سوسان في كلمته حسبما ذكرت وكالة «سانا»، عن اهتمام سورية بالعمل العربي المشترك وتعزيز علاقاتها مع البلدان العربية بشكل ثنائي وجماعي، معرباً عن الشكر والتقدير للجزائر والمملكة العربية السعودية على حسن الاستضافة ولجميع الدول المرحبة بسورية.

وضم الوفد السوري مندوب سورية الدائم في الأمم المتحدة السفير بسام الصباغ ومدير إدارة الشؤون العربية في وزارة الخارجية والمغتربين السفير رياض عباس ومدير إدارة المنظمات بوزارة الخارجية قصي الضحاك ومدير مكتب وزير الخارجية جمال نجيب ومن مكتب الوزير إيهاب حامد وإحسان رمان.

وفي مستهل الجلسة جدد السفير الجزائري بالقاهرة والمندوب الدائم لدى الجامعة العربية حميد شبيرة في كلمة لـه، ترحيبه بوجود الوفد السوري في هذه الاجتماعات، مؤكداً ضرورة وحدة الصف والتضامن بين الدول العربية.

وقال شبيرة: نجتمع اليوم في ظل تطورات خطيرة تمر بها الساحة الفلسطينية جراء اعتداءات قوات الاحتلال على الشعب الفلسطيني، مشدداً على ضرورة أن يقوم المجتمع الدولي والأمم المتحدة بالتحرك العاجل لحماية الشعب الفلسطيني.

من جهته قال وكيل وزارة الخارجية السعودية للشؤون الدولية السفير عبد الرحمن إبراهيم الرسي في كلمة بعد تسلمه رئاسة اجتماع المندوبين وكبار المسؤولين: نرحب بوفد سورية المشارك بالاجتماع ونتمنى لهم كل النجاح، مؤكداً أن السعودية مدت يدها إلى الأشقاء إيماناً بأهمية العمل العربي المشترك وستواصل العمل لمتابعة هذا الأمر ولاستكمال مسيرة الجامعة العربية.

تلا ذلك جلسة عمل مغلقة لمناقشة مشروع جدول أعمال القمة ومشاريع القرارات للبنود المدرجة على مشروع جدول أعمال القمة.

وفي تصريح للصحفيين عقب اللقاء قال سوسان: تم خلال الجلسة الصباحية للاجتماع على مستوى كبار المسؤولين مناقشة مشاريع القرارات المدرجة على جدول الأعمال، وأضاف: «أستطيع القول إن الاجتماع اليوم دار بأجواء جدية والكثير من الصراحة».

وأوضح سوسان، أن «هناك إدراكاً بضرورة أن تكون قمة جدة فاتحة لمرحلة جديدة من العمل العربي المشترك، وتجاوزاً لماضي السنوات العجاف التي انعكست بكل آثارها على دولنا جميعاً».

وأضاف: «تجلى ذلك بتلك المشاعر الحارة والترحيب الكبير بوجود الوفد السوري في هذه الاجتماعات والذي اعتبره الكثيرون بأنه سيشكل إضافة نوعية للعمل العربي المشترك وهذا ما نسعى إليه جميعاً كعرب بمختلف دولنا لأن يكون عملنا واحداً موحداً يؤدي إلى تحصين الموقف العربي وإلى الاستجابة إلى مختلف التحديات التي تتعرض لها أمتنا العربية وبشكل خاص تحدي التنمية والمتغيرات على الساحة الدولية والتي تستوجب منا جميعاً عمل كل ما من شأنه تحقيق الأمن والاستقرار لدولنا والرفاه لشعوبنا».

وأعرب سوسان عن أمله في أن تكون هذه القمة على مستوى تطلعات شعوبنا، مشيراً إلى أن مشاريع القرارات التي تمت مناقشتها تتعلق بكل القضايا المطروحة على الساحة العربية مثل السودان وليبيا، وموضوع المهجرين السوريين، لافتاً إلى أن هناك جدية في التعاطي مع هذه القضايا وشفافية ورغبة في الوصول إلى توافق بشأنها.

ورداً على سؤال حول العودة الطوعية للمهجرين السوريين، قال سوسان: «العودة الطوعية هذا شيء مفروغ منه وهو موجود. سورية دائماً تقول إن السوري ليس بحاجة إلى دعوة للعودة إلى وطنه».

وأكد أن الدولة السورية قامت بكل ما يترتب عليها من مراسيم العفو والمصالحات الوطنية، وإجراءات تسهيل عودة المهجرين، لكن تلك العودة لها متطلبات وأهمها توفير الخدمات في مناطق هؤلاء المواطنين، وهنا ندرك التلازم بين عودة المهجرين وإعادة الإعمار التي ستساعد في توفير العودة الكريمة لهم، ولكن هل إعادة الإعمار ممكنة في ظل وجود العقوبات والحصار والإرهاب الاقتصادي؟ مؤكداً أن تلك الدول التي تمارس تلك السياسات هي التي تعوق عودة المهجرين السوريين إلى بلدهم.

وحول إمكانية الالتفاف على العقوبات والتعاون مع سورية، قال سوسان: لا أريد أن أكون مثالياً ولا طوباوياً، نستطيع إذا أردنا الالتفاف عليها. وأضاف: هناك خشية لدى البعض من الالتفاف على هذه العقوبات وهم تحدثوا لنا بذلك، ولكن نستطيع بالتعاون فيما بيننا وبوسائل كثيرة أن نتجاوز هذه العقوبات، ولاسيما أن الموضوع يتعلق بأمور إنسانية والأمور الإنسانية من المفروض ألا تخضع لهذه العقوبات، أو أن من يفرضها على سورية يدعي ويقول زوراً وبهتاناً أنها لا تمس الوضع الإنساني وهي أكثر ما تمس الوضع الإنساني.

ورداً على سؤال قال سوسان: هناك حاجة للمزيد من التشاور، تقريباً الأمور في الاجتماعات التمهيدية تم التوصل إلى توافق بشأنها. اليوم من المفروض أن تسير الأمور بشكل سلس ونتمنى أن يدرك الجميع أننا أمام مرحلة جديدة تعني أن نتطلع إلى الأمام ونترك الماضي، دعونا نستخلص العبر وننطلق نحو المستقبل وفي هذا الشيء تكمن الفائدة والمصلحة لنا جميعاً.

وبعد انتهاء الجلسة المسائية لاجتماع المندوبين وكبار المسؤولين، قال سوسان في تصريح لـه: تم استكمال مناقشة مشاريع القرارات المدرجة على جدول الأعمال والتي تحاكي معظم القضايا الموجودة على الساحة العربية وغداً سيتم عرضها في اجتماع وزراء الخارجية.

وحول موضوع تنظيم كل ما يتعلق بالقمة العربية، قال سوسان: التنظيم جيد على الصعد كافة ولاسيما طريقة إدارة الاجتماعات، فمندوب المملكة العربية السعودية الذي تترأس بلاده اجتماعات القمة أدار الجلسات اليوم بكل حكمة وصبر في بعض الأحيان.

ورداً على سؤال حول قمة المناخ، قال سوسان: تم الحديث عن هذه المسألة وهناك حماسة كبيرة لدى الجميع تؤكد على أهمية ذلك، لوجود تهديدات من هذا التغير المناخي، قد لا نشعر بها اليوم، لكن يجب أن ندركها حتى لا نعاني ونتألم من هذا الموضوع، وهناك إدراك من الجميع لهذا الخطر.

وشدّد سوسان على أن العمل العربي المشترك هو الطريق الوحيد من أجل تحسين الموقف العربي والدفاع عن مصالحنا وحقوقنا ومن أجل مواجهة التحديات الماثلة أمامنا وتوفير الرخاء للمواطنين في كل دولنا العربية.

وقال: هذا عصر التكتلات فإذا لم نستطع أن نعي ذلك فإن النتائج لن تكون جيدة وهناك وعي عربي كبير وإدراك عميق بأهمية تحسين الموقف العربي.

ومن المقرر أن يعقد اليوم اجتماع وزراء الخارجية العرب التحضيري للقمة العربية التي ستعقد في الـ١٩ من الشهر الجاري، وسينظر الوزراء في مشروع جدول أعمال القمة، حيث ستتسلم المملكة العربية السعودية رئاسة القمة من الجزائر، رئيس القمة العربية للعام الماضي، وسيرأس وفد سورية وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد الذي وصل أول أمس إلى جدة على رأس وفد رفيع.

عُمان: وجود سورية بالاجتماعات يعطي قوة للتضامن العربي

أكد مندوب سلطنة عُمان الدائم لدى جامعة الدول العربية السفير عبد الله بن ناصر الرحبي أن وجود سورية في اجتماعات الجامعة سيعطي قوة للتضامن العربي.

وقال الرحبي في تصريح على هامش الاجتماعات التمهيدية للقمة العربية على مستوى المندوبين في جدة: إن عودة سورية إلى اجتماعات الجامعة من أبرز مواضيع القمة ووجودها سيعطي قوة للتضامن العربي الذي ننشده وعُمان حريصة جداً على ذلك.

وأضاف المندوب العماني: إن وجود سورية في هذه القمة يعطي دلالة بأن العرب أدركوا أن سورية جزء من هذه الأمة وبالتالي وجودها سيعطي قوة أكثر للتضامن العربي الذي دائماً ما ننشده وعمان دائماً حريصة على ذلك.

وتابع: إن الجامعة العربية هي إرادة دول وبالتالي هذه الإرادة نجدها واضحة وبارزة والجامعة العربية حريصة كل الحرص على التضامن العربي كما أنها حريصة أيضاً على مزيد من العمل العربي المشترك.

ومضى الرحبي يقول: كي نواجه العالم المتجدد ينبغي أن نقوم بذلك بتضامن وبصدق النيات في التعاطي وبالتالي هذا هو ما نراه يتشكل في هذه المرحلة.

وأعرب مندوب سلطنة عُمان الدائم لدى جامعة الدول العربية عن تفاؤله بالعمل العربي المشترك وقال: «نحن متفائلون بمزيد من العمل العربي المشترك».

ولليوم الثالث على التوالي تعقد الاجتماعات التحضيرية للقمة العربية، وانعقد أمس اجتماع المندوبين وكبار المسؤولين بمشاركة وفد سورية برئاسة معاون وزير الخارجية والمغتربين أيمن سوسان.

وكالات

الخليل لـ«الوطن»: البعد التنموي في العمل العربي المشترك يسهم بدرجة ما في الارتقاء بالمستوى المعيشي للمواطنين

نوار هيفا

أوضح وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية محمد سامر الخليل في تصريح لـ«الوطن»، أمس أن بعض مشاريع القرارات التي جرت مناقشتها أثناء اجتماعات كبار المسؤولين في المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي الذي انعقد في جدة أول من أمس تمّ اعتمادها كمتطلبات تطوير منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى من خلال مجموعة من الإجراءات، منها تشكيل اللجان الوطنية لتسهيل التجارة في كل دولة عضو، ووضع آلية لتفعيل مبدأ تراكم المنشأ، ودعوة الدول الأعضاء للتوقيع على اتفاقية تنظيم النقل بالعبور، بالإضافة إلى وضع آلية تنفيذية للتعاون الجمركي، إضافة إلى قرارات اعتماد الإستراتيجية العربية للسياحة، والإستراتيجية العربية للاتصالات والمعلومات، والعقد العربي الثاني للأشخاص ذوي الإعاقة.

وبيّن الخليل أن القرارات المتخذة تصب في خدمة عملية التنمية لدى الدول العربية في العديد من القطاعات، مشيراً إلى أن البعد التنموي في العمل العربي المشترك من شأنه أن يسهم بدرجة ما في الارتقاء بالمستوى المعيشي للمواطنين، وهذا الأمر يأتي في طليعة الأهداف التي يسعى إليها أعضاء الجامعة في ظل المتغيّرات الإقليمية والدولية والتي أثرت على جميع الدول.

وشدد على أهمية تعزيز التعاون في الجانب الاستثماري، إن كان بشكل ثنائي أم متعدد الأطراف، وذلك في القطاعات التي تصب في إطار تحقيق الأمن الغذائي بشكل خاص.

وفي إطار المداخلات التي أدلى بها وزراء الاقتصاد العرب والتي عبروا فيها عن ترحيبهم بعودة سورية لشغل مقعدها في جامعة الدول العربية لفت الخليل إلى أن أجيالاً من أبناء الأقطار العربية ترعرت على عبارات مقرونة بالفعل تؤكد الانتماء العروبي والعلاقات الأخوية بين أبناء الوطن العربي الواحد، ومن هذه العبارات «لم الشمل العربي»، مشيراً إلى أن الاحتضان هو فعل إنساني يزيل جميع الشوائب ويعزز شعور الأخوة بالانتماء إلى الأسرة الواحدة.

وزير الاقتصاد محمد سامر الخليل (سانا)

أكدت أن استئناف نشاطها ضمن الجامعة أمر ضروري منذ زمن طويل وخطوة نحو السلام

روسيا: عودة سورية إلى عضوية «التعاون الإسلامي» مسألة طال انتظارها وسندعم ذلك

أكدت روسيا أمس، أنها ستدعم قرار استعادة عضوية سورية في منظمة التعاون الإسلامي بعد تعليقها لنحو ١١ عاماً وأنها ستقدم المساعدة اللازمة بهذا الشأن، واصفة عودة سورية إلى جامعة الدول العربية بأنه «أمر ضروري منذ زمن طويل، لأنها خطوة نحو السلام والاستقرار في المنطقة، ورأت في الوقت ذاته أن الحوار بين السعودية وإيران سينعكس بصورة إيجابية على الملف السوري والعلاقات الثنائية بين إيران والأردن.

وقال ممثل روسيا الدائم لدى منظمة التعاون الإسلامي رمضان عبد الطيبوف في تصريح نقلته وكالة «سبوتنيك»: «أنا متأكد من أن عودة سورية إلى عضوية منظمة التعاون الإسلامي هي مسألة طال انتظارها، روسيا ستدعم مثل هذا القرار، وستقدم المساعدة اللازمة، إن لزم الأمر».

وتم تعليق عضوية سورية في منظمة التعاون الإسلامي في منتصف شهر آب من عام ٢٠١٢، بقرار من رؤساء الدول الأعضاء في المنظمة إثر اجتماع طارئ تم عقده في مدينة مكة المكرمة بالسعودية.

ومنظمة التعاون الإسلامي، هي منظمة دولية أسست عام ١٩٦٩ وتضم في عضويتها ٥٧ دولة وتتمتع روسيا بوضع الدولة المراقبة في المنظمة.

وجاءت تصريحات عبد الطيبوف، بعد أن أصدرت جامعة الدول العربية في السابع من الشهر الجاري قراراً يتضمن استئناف مشاركة وفود الحكومة السورية باجتماعات مجلس جامعة الدول العربية وجميع المنظمات والأجهزة التابعة لها اعتباراً من اليوم نفسه.

بموازاة ذلك، وصف السفير الروسي لدى الأردن، غليب ديسياتنيكوف في تصريح نقلته «سبوتنيك» عودة سورية إلى الجامعة العربية بأنه «أمر ضروري منذ زمن طويل، حيث يحتاج الشرق الأوسط حالياً أكثر من أي وقت مضى إلى التماسك وخفض التصعيد وإقامة التعاون المتبادل النفع بين كل العواصم الإقليمية المعنية».

وأكد السفير الروسي أن «عودة سورية إلى الأسرة العربية تمثل خطوة نحو السلام والاستقرار في المنطقة».

وقال: «نحن على يقين بأن ذلك سوف يفيد كل المجتمع العربي لأنه بالتشارك يمكن تجاوز أي صعوبات، ومثل هذه التحديات الإقليمية في الوقت الراهن غير قليلة».

وأشار إلى أن بلاده تعتبر الحوار بين السعودية وإيران سينعكس بصورة إيجابية لأقصى حد ممكن على جوانب أخرى من السياسة الإقليمية، مبيناً أن ذلك يخص قبل كل شيء الملف السوري والعلاقات الثنائية بين عمّان وطهران.

وأضاف ديسياتنيكوف: «لذلك نحن متفائلون بما يخص التعاون الأردني الإيراني والأردني السوري».

وفيما يخص التعاون الروسي الأردني في ملف الجنوب السوري، قال ديسياتنيكوف: «لا يزال الوضع في جنوبي سورية محل اهتمام موسكو وعمّان، وهو أحد أهم نقاط جدول الأعمال الثنائي، تجري الاتصالات بخصوص هذا الموضوع بشكل دائم في إطار كل قنوات التواصل الموجودة بين بلدينا، ونعتقد أن هذا العمل يأتي بنتائجه الإيجابية».

من جهتها، أكدت مفوض حقوق الطفل في الرئاسة الروسية نائب رئيس مجلس الدوما الروسي آنا كوزنيتسوفا في تصريح نقلته وكالة «سانا»، أن عودة سورية إلى جامعة الدول العربية وهيئاتها المختلفة من شأنها أن تعزز مواصلة العمل في اتجاه تقوية وتمتين الصف العربي لجهة حماية البلدان العربية من التدخل الخارجي والتأثير على مصير شعوبها.

بدوره قال النائب في البرلمان اللبناني، أشرف بيضون، في تصريح نقلته «سبوتنيك» «سنشهد مرحلة جديدة وصورة مشرقة لجامعة الدول العربية بعد عودة سورية إلى مقعدها»، مشيراً إلى أن سورية تشكل الحيز الذي لا يمكن رؤية الجامعة العربية دونه ودون أي دولة عربية، لأنها تجمع كل الدول العربية بكل هواجسهم وأحلامهم وطموحاتهم.

من الاجتماعات التحضيرية للقمة العربية (عن الانترنت)

ممثل روسيا لدى «التعاون الإسلامي» رمضان عبد الطيبوف

وكالات